تحليل ظل اليهود في بداية القرن العشرين ١٩٠٠م

حلمي صابر – جمادى الأولى ١٤٤٥هـ



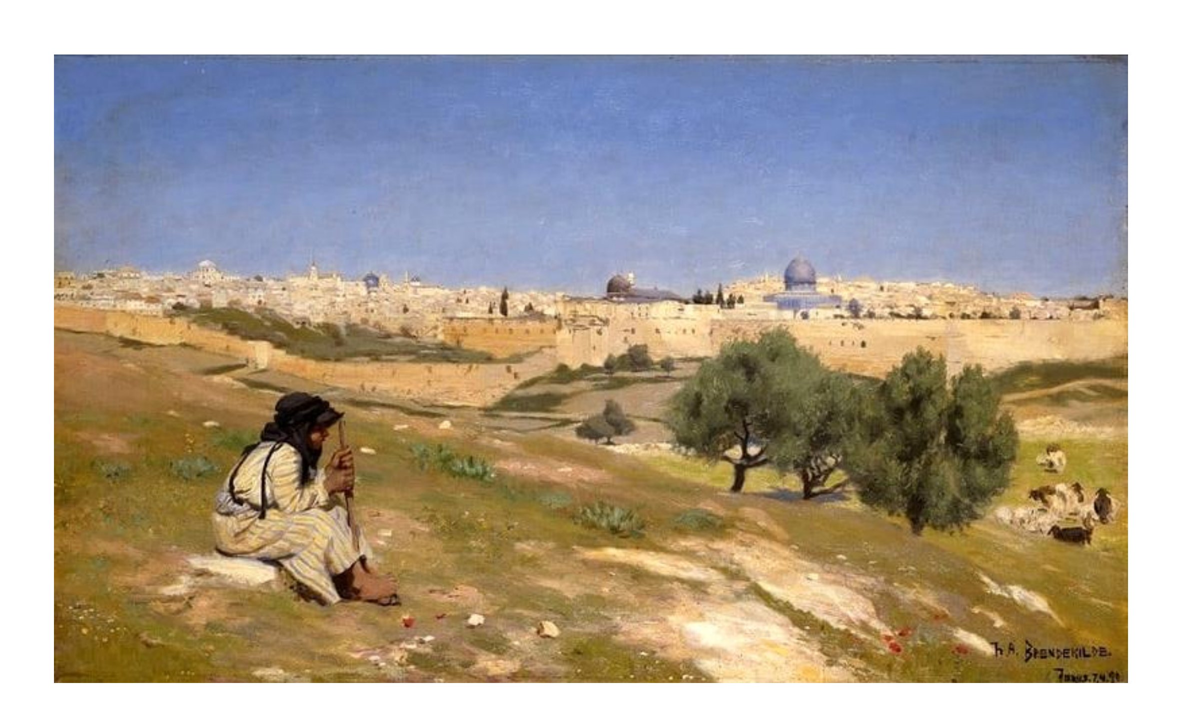
الصورة من النت

أسئلة وما وراءها لفهم حركة الظل اليهودي في الجدولين في الصفحات الأخيرة:

- أسئلة وجداول وغيرها لوصف التواجد اليهودي في العالم ومعرفة تأثير هذا الوجود على محيطه وخارجه.
- لماذا زادت النسبة أو انخفضت في الدولة نفسها . مثلا انخفاض اليهود في أوكرانيا بعد ١٨٨٠عام ، وماذا فعلوا وماذا زرعوا ؟.
- يظهر الانخفاض والارتفاع أسبابا تاريخية أحدثت تغييرا في النسب. بعض الأحيان يكشف التغير تصرفات اليهود أنفسهم في تحريك اليهود داخل البلد الواحد. قد تصطنع الجماعات اليهودية تهديدات على اليهود أنفسهم ليهاجروا إلى مكان آخر. خذِ العراق مثلا وكيف هجروا اليهود منها ١٩٤٨م.
- غيرت الثورات الأوروبية والحروب والهجرات من نسب توزيعهم داخل الدولة الواحدة.
- ثمة مقارنة مهمة مفقودة في الجدول وهي: نسبة توزيع اليهود إلى مجموعهم على الدول. الجدولان عن النسبة داخل الدولة الواحدة. لكن لو أردنا نسب توزيعهم العالمي على مجموع اليهود نفسه. مشكلة الجدول تفاوت الأعوام.
- نسبة اليهود ضئيلة في أمريكا مقارنة بعدد الأمريكيين. حجم السكان الكبير يقلل النسبة وإن كانت الأعداد كبيرة.
- قد لا يكون مهما إحصائيا معرفة حجمهم الصغير ، بقدر أهمية تأثير هذا الحجم الصغير وكيفية تأثيره ووسائله. هل يمكن أن ينتخب رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية دون تأثير مجموعة إيباك اليهودية. مع أن نسبة اليهود في أمريكا في الجدول ٣%.

- قد تراق الدماء في فلسطين بعشرات الألاف لأجل انتخاب الرئيس.
- ما دور اليهود في دعم الحملات الانتخابية ؟ من دورهم في وسائل الإعلام ؟
- مجموع سكان اليهود في أوروبا الشرقية أكبر من مجموعهم في أمريكا. وهؤلاء اليهود لم يكونوا في فلسطين.
- سؤال مهم : ماذا يعمل اليهود داخل الدولة ولو كان عددهم قليلا ؟ . العدد والمعدود بحاجة إلى توصيف.
- إذا كان وزير الخارجية يهوديا – وهو شخص واحد - لو كان يهوديا سيؤثر كثيرا في السياسة الخارجية . هذه الأيام الوزير بلينكن اليهودي هل يمكنه أن يحاز ويتعاطف مع الفلسطينيين في هذه الاتفاقيات ! . هذا مثال على تأثير العدد القليل.
- ماذا كان دور اليهود في الاقتصاد في الدول ذات النسب الصغيرة ؟.
- ما أساليبهم في الاقتصاد ؟ وفي الثورات الوطنية ؟ وفي الزراعة ؟ وما الذي يزرعون ؟ وما الذي يتاجرون فيه ؟
- هل كانوا هامشيين ولو عددهم قليلا ؟ أم كان لهم دورا في الإدارة السياسة المحلية ؟
- ليكشف أمرين مهمين:
- (١) النظر في حال اليهود في الدولة التي هاجروا منها. مثلا شارون ونتنياهو من والدين بولنديين. يتحدث شارون البولندية مع والديه داخل البيت. نتنياهو والده ، وُلِد في بولندا، ووالدته من مواليد فلسطين. ٥٠% من نواب مجالس الكنيست من روسيا وبولندا.
- (٢) من أي الدول جاء المهاجرون اليهود إلى فلسطين ؟ ومتى جاءوا ؟.
- وأين وُلِد والدي الجيل الأول الذي جاء إلى فلسطين ؟.
- لنفترض كثيرا منهم جاء من بولندا، فيدرس حال اليهود في بولندا حينذاك ؟ وأسباب هجرتهم ؟
- لماذا ضاق هتلر باليهود ونسبتهم قليلة في ألمانيا ! وكيف قفز عدد اليهود في المعتقلات إلى ستة مليون محروقا في الحرب العالمية الثانية ؟! هل العدد غير دقيق ؟ هل يتضمن العدد غير اليهود ؟ وخاصة لمن نظر في معتقلات الحرب العالمية الثانية التي كان فيها بالتأكيد أعدادا غير اليهود.
- لنُسلِّم أن مجموع اليهود في المحرقة ٦ مليون يهوديا. وأحرقوا خلال ست سنوات من ١٩٣٩-١٩٤٥م على أكبر تقدير. ومجموع أيام الست سنوات ٢١٩٠ يوما (٦ سنوات * ٣٦٥ مجموع أيام السنة الواحدة = ٢١٩٠). ولو قسمنا أل ٦ ملايين المحروقين على مجموع أيام الست سنوات، لكان عدد المحروقين يوميا ٢٧٤٠ شخصا.
- هل يمكن أن يتصور عدد المحروقين ٢٧٤٠ يوميا ؟!. هل كان عدد المحارق يستوعب هذا العدد ؟!.
- عدد معسكرات الاعتقال في بولندا ٦ معتقلات. لو كل واحد منها، فيه ٦ آلات حرق. وكل جثة تستغرق ٣ ساعات لتصير رمادا وفْق آلات حرق الموتى في المقابر الأوروبية المعاصرة، (٦*٦*٣= ١٠٨) جثة يوميا لكل المعتقلات الستة. فإذا قسمنا الستة مليون على أل ١٠٨ جثة محروقة يوميا ، فسنحتاج إلى ٥٥٥٥٦ يوما بما يعادل ١٥٢ عاما والحرب كلها ست سنوات. ثمةَ عبثٌ بالأرقام ظاهر واضح.
- لم يتضمن الحساب عدد القتلى والدفن الجماعي. لنُسقط ١٠٠ عام من النتيجة. لنبقِ على ٥٢ عامًا. هل يمكن أن تقبل هذه النتائج حتى في محاولة ترقيعها !.
- مجموع القتلى في الحرب العالمية الثانية بين أل ٤٠ - ٦٠ مليونا. في روسيا وحدها ٢٠ مليونا. وأكثر القتلى من المدنيين لا العسكريين. فلماذا البكاء على اليهود دون غيرهم !.

- بعض المؤرخين المحققين ينفي تماما وجود هذه المحارق وغرف الغاز في المعتقلات البولندية (انظر كتاب أكذوبة المحرقة اليهودية ، لمؤلفه روبير فوريسون)
- لم يكن لليهود دولة مستقلة عبر تاريخها الطويل، وإنما هم موزعون في دول العالم تقريبا. وهل كان تواجدهم مقلقا للدول التي عاشوا فيها ؟. قارنْ تواجدهم بين تركيا الأوروبية (6%) وتركيا الأسيوية (1%) . وكذلك تواجدهم في روسيا الأوروبية وروسيا الأسيوية.
- تواجد اليهود في الدول العربية: في عدن اليمن. هؤلاء يهود عرب وليس شرقيين أو غربيين. وتواجد اليهود في مصر وتواجدهم الأكبر في فلسطين . كان اليهود – كأفراد - يعيشون بسلام آمنين في الدول العربية. في عام ١٩١٦ كانت نسبة اليهود في فلسطين ١٢% فقط. يعني ٨٨% غالبا من العرب قد يكون فيه أقوام آخرون لكن بالتأكيد العرب النسبة الأكبر.
- لو شاهدت الأفلام الوثائقية عن فلسطين إبان الحكم العثماني ، ورأيت حركة الناس، ورأيت الناس في البقعة الصغيرة في الأسواق وغيرها لرأيت غلبةَ اللباس العربي الفلسطيني في تلك البقعة. وبالتأكيد هم كذلك في كل فلسطين.
- ومما يوضحه جدول عدد ونسب رجالات الكنيست : بأن فلسطين دولة عربية خدعها الانتداب البريطاني.
- من المهم في التحليل السكاني لليهود قراءة كتب المذكرات والرحلات كأحد المصادر عن حال اليهود في العالم.
- هذه اللوحة للرسام الدانماركي هانز إندرسن برينكيلي بعنوان القدس Hans Andersen Brendekilde ربما رُسِمت في ١٨٩١م. ألا تعطيك هذه اللوحة الانطباع الذي عندي. بأن الأرض عربية براعي الأغنام وغنمه.



من عيوب الجدول اختلاف أعوام الإحصائيات فقد يحسب الشخص مرات مختلفة لتواجده في أماكن مختلفة باختلاف الأعوام. والأهم : مدى صحة هذه الأرقام لأن اليهود مختلفين في هذه الأرقام والإحصاءات.

- ثمة بحث يصلح لدرجة علمية عليا بعنوان : التلاعب الإعلامي للحوادث التاريخية اليهودية بناءً على التلاعب الإعلامي

لما يحدث في غزة واستطلاع الصنيع الصهيوني في الهولوكست الألمانية، يمكن تصور التلاعب على هذا النحو:

- طمس مصادر المعلومات باستهداف الصحفيين وتهديدهم بالتصفية حتى ناشطي التواصل الحديث.
- قصف مقرات القنوات العربية
- قتل الإعلاميين
- منع الجنود الصهاينة من مقابلة الأسرى الفلسطينيين الذين أطلق سراحهم
- تغيير الحقائق الواقعية بزيادتها ونقصها وتشويهها
- تزوير المعلومات بتمثيلها : كوجود الأسلحة في أقبية المستشفيات
- الاستماع إلى شهادات إسرائيلية أخرى كشهادة باراك عن أقبية المستشفيات.
- دراسة شخصية ممثلهم في الأمم المتحدة كنموذج في التلاعب الإعلامي.
- عتاب الإعلاميين للأسرى الذين أطلق سراحهم الذين حسنوا صورة مجاهدي حماس
- عدم ظهور الأسرى الإسرائيليين الذين أطلق سراحهم أمام الإعلام
- تحليل الوقائع وتمثيلها وتلفيقها بل وصناعتها
- يتبدى بعض الأحيان الحمق الفطري لبعض الصهاينة في عرض الأحداث. ثم يتساءل المرء : كيف أمة بهذا الحمق استطاعت إلى الآن احتلال فلسطين
- تشويه المعلومات أمر لا غرابة إبان الحروب لأنه يقع ضمن الحرب النفسية أثناء المعارك الحربية. وعلى الباحث أن يجرد بحثه من هذا التلاعب.
- فمحاور البحث الرئيسة المقترح للتلاعب في أربعة محاور وربما غيرها :
- (١) التلاعب في المصادر
- (٢) التلاعب في الحقائق والتاريخ وطمسها
- (٣) التلاعب في التحليل والتحقيق والمقارنة
- (٤) التلاعب في الأساليب
- (٥) تلاعب اليهود خاصة في أوروبا الشرقية

فإذا رأينا بأعيننا التلاعب الصهيوني في طوفان الأقصى ٢٠٢٣م في هذه المحاور الأربعة، وطبقته على الهولوكوست في الحرب العالمية لوجدت الزيف الكبير والتلفيق الفاضح. عن نفسي، أنا في يقين لا يقربه هباءة غبار من شك ، بأن الأمر ليس كما وصفه التاريخ اليهودي المعاصر. وإنما جرى على ما جرى على غيرهم ونالهم ما نال غيرهم في الحرب.

قام الموساد الصهيوني في عام ١٩٦٠م باختطاف الضابط أدولف أيخمان من الأرجنتين الذي كان في القوات الخاصة أو النخبة في الجيش الألماني والذي كان مسؤولا في المعتقلات. اختطفوه إلى فلسطين المحتلة ثم حاكموه وأعدموه ١٩٦٢. الظريف أنَّ هذه

المحاكمة كانت لتحقيق العدالة الصهيونية. هل من المسموح لنا أن نخطف مسؤولا إسرائيليا إلى بلد عربي ونحاكمه ثم تقرر العدالة مصيره ؟. وإن كنا نعرف مصيره مسبقا كتمثيلية محاكمة الجيش الأمريكي للرئيس صدام حسين.

لماذا الصهاينة دائما خارج القانون في القانون الدولي؟

TABLE II

Number of Jews and Per Cent of Total Population by Countries

Countries	Year*	Total population	Jewish population	Per ct. of total
NORTH AMERICA				
Canada	1911	7,204,838	75,681[1]	1.05
Cuba	1916	2,627,536	2,000	.07
Jamaica	1917	850,000	1,487	.17
Mexico	1912	15,501,684	500	.003
United States	1918	103,000,000	3,300,000	3.2
SOUTH AMERICA				
Argentine Republic	1917	9,000,000	110,000	1.22
Brazil	1920	30,553,400	6,100	.017
Dutch Guiana (Surinam)	1916	88,750	882	.97
Curaçao	1917	30,000	600	2.00
Peru	1917	....	300	....
Uruguay	1917	1,100,000	300	.02
Venezuela	1917	2,755,685	475	.01
EUROPE				
Austria	1920	6,071,978	200,000[2]	3.29
Belgium	1920	7,555,576	16,000	.22
Bulgaria	1919	4,500,000	45,000[3]	1.0
Czecho-Slovakia	1910	14,000,000	349,000[4]	2.48
Cyprus, Gibraltar, Malta	1911	528,000	1,445	.27
Denmark	1921	3,269,000	5,950	.2
Finland	1919	3,300,000	2,000[5]	.06
France	1919	41,476,272	150,000[6]	.36
Germany	1919	58,122,273	500,000[7]	.88
Greece	1919	6,336,000	120,000[8]	1.80
Hungary	1919	15,500,000	450,000[9]	2.9
Italy	1919	36,548,542	43,000[10]	.11
Luxemburg	1910	259,891	1,270	.45
Netherlands	1920	6,831,231	122,500	1.79
Norway	1910	2,391,782	1,045	.04
Poland	1920	27,903,000	3,069,330[11]	11.0
Portugal	....	5,482,132	1,000	.02
Roumania	1919	17,300,000	1,000,000[12]	5.77
Russia in Europe:				
Soviet Russia	1919	95,000,000	200,000[13]	.21
Esthonia	1919	512,500	7,500[14]	.06
Latvia	1919	2,522,000	150,000[15]	5.9
Lithuania	1919	2,000,000	250,000[16]	12.5
Ukraine	1919	30,000,000	3,300,000[17]	11.0
Serb-Croat-Slovene State (Jugo-Slavia)	1919	11,600,000	100,000[18]	.85
Spain	....	19,503,068	4,000	.02
Sweden	1919	5,813,850	6,400[19]	.11
Switzerland	1920	3,857,840	20,951[20]	.54
Turkey in Europe	1919	1,250,000	75,000	6.0
United Kingdom	1918	46,407,037	286,500	.6

* Year refers to Jewish population.

TABLE II (continued)

Countries	Year*	Total population	Jewish population	Per ct. of total
ASIA				
Aden	1911	46,165	3,747	8.12
Afghanistan and Turkestan	1916	6,000,000	18,316	.31
Dutch East Indies (Java, Madura, etc.)	1912	48,000,000	10,842	.02
Hong Kong and Straits Settlement	1911	366,145	685	.04
India	1911	315,156,396	20,980	.006
Japan	1920	77,005,510	1,000	.001
Palestine	1916	700,000	85,000[21]	12.00
Persia	....	9,500,000	40,000	4.02
Russia in Asia	1913	10,295,900	76,262[22]	.74
Turkey in Asia (other than Palestine)	....	20,650,000	177,500	.86
AFRICA				
Abyssinia	....	....	25,000	....
Algeria	1914	5,563,828	70,271	1.2
Egypt	1920	1,191,620	59,581[23]	5.0
Morocco	....	5,000,000	103,712	2.11
Tripoli	1911	523,176	18,860	3.6
Tunis	1914	1,878,620	54,664	2.9
East African Protectorate	1916	4,038,000	80	.002
Rhodesia	1914	1,610,000	1,500	.09
Union of South Africa	1911	5,973,394	47,000	.78
AUSTRALASIA				
Australia	1911	4,455,005	17,287	.39
New Zealand	1916	1,099,295	2,128	.21

* Year refers to Jewish population.

جاء في كتاب : رجال السياسة الإسرائيليون من إصدارت منظمة التحرير الفلسطينية ٣٣ عام ١٩٧٠ وصفٌ لرجال الكنيست من عام ١٩٤٨ إلى ١٩٦٩خلال سبع مجالس بأن ٨٥% منهم ولدوا خارج فلسطين .

مكان المولد	عدد النّواب	النسبة المئوية
فلسطين	٣٨	١٥ر٢ ٪
البلاد العربية (عدا فلسطين)	١٨	٧ر٢
بقية أنحاء العالم	١٩٤	٧٧ر٦
المجموع	٢٥٠	١٠٠ ٪
نواب غير معروف مكان ولادتهم	٥٠	
المجموع الكلي	٣٠٠	

ألا يثير لديك غرابة بأن بلدا حكامه لم يكونوا فيه، وأنهم جاءوا من خارجه ؟!. إحصائيات تدعو إلى الصمت المتعجب !.

ولدوا في فلسطين (وبالطبع معظمهم من اباء او امهات غير فلسطينيين).
اما الـ ٨٥ ٪ الباقون فمن مواليد الخارج .

الجدول رقم (٢)

مكان مولد النواب

١) بالتفصيل

مكان المولد	عدد النواب	النسبة المئوية
روسيه	٦٧	٢٦ر٨ ٪
بولنده	٥٩	٢٣ر٦
فلسطين	٣٨	١٥ر٢
البلاد العربية (عدا فلسطين)	١٨	٧ر٢
المانيه	١٣	٥ر٢
اوكرانيه	٩	٣ر٦
اسبانيه	٨	٣ر٢
النمسه	٧	٢ر٨
هنغاريه	٦	٢ر٤
بلغاريه	٣	١ر٢
رومانيه	٣	١ر٢
كنده	٣	١ر٢
الصرب	٣	١ر٢
ليتوانيه	٣	١ر٢
استراليه	٢	٠ر٨
جنوب افريقيه	٢	٠ر٨
اليونان	٢	٠ر٨
ايران	١	٠ر٤
بافاريه	١	٠ر٤
ايطاليه	١	٠ر٤
بلجيكه	١	٠ر٤
المجموع	٢٥٠	١٠٠ ٪
نواب غير معروف مكان ولادتهم	٥٠	
المجموع الكلي	٣٠٠	

٨

انتهى